هذه اربعون حديثا في فضل الفقرا

نفعنا الله ببركتهم • وحشرنا في زمرتهم • ولا قلوبنا • بمحبتهم • واعاد علينا من بركة صالح • ادعيتهم • وعلى المسلمين • اجمعين امين •

قال ابو ادريس الخولاني لمعاذ بن جبل رضي الله عنه اني احبك في الله فقال ابشر ثم ابشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينصب لطايفة من الناس كراسي حول العرش يوم القيمة وجوههم كالقمر ليلة البدر يفزع الناس وهم لا يفزعون ويخاف الناس وهم لا يخافون لا هم اوليا الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقيل من هم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله الطاهرين اجمعين الحديث
الاول قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل شيء مفتاح ومفتاح
الجنة حب الفقراء والمساكين والايتام منهم لانهم جلساء الله يوم القيمة
الحديث الثاني قال عليه السلام لابي ذر الغفاري
رضي الله عنه يا اباذر الفقراء ضحكهم عبادة ومزاحهم تسبيح ونومهم
صدقة ينظر الله اليهم كل يوم ثلاث مرات الحديث الثالث
قال عليه السلام من مشى الى فقير للزيارة سبعين خطوة كتب الله
له بكل قدم يرفعها ويضعها سبعين حجة مقبولة ومن كانت عنده كسرة
خبز فجاء بها اليه لياكلها معه يكون في ولاية الله يوم القيمة الحديث
الرابع قال عليه السلام اتخذوا عند الفقراء ايادي قبل
ان تجيء دولتهم الحديث الخامس قال عليه السلام اذا كان
يوم القيمة جمع الله تعالى الفقراء والمساكين فيقول لهم عبادي
تصفحوا الوجوه فكل من اعطاكم لقمة او سقاكم شربة او كساكم خرقة

اوردوه عليكم تحية في دار الدنيا فخذوا بيده وادخلوه الجنة
الحديث السادس قال عليه السلام حب الفقراء والمساكين
من اخلاق المرسلين ومجالستهم من اخلاق الصالحين والفرار منهم
من اخلاق المنافقين الحديث السابع قال عليه السلام
لبلال يا بلال عش فقيرا ولا تعش غنيا فقال بلال من لي
بذلك يا رسول الله فقال نعوذ لك والا فالنار الحديث
الثامن قال عليه السلام في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة قال الوسيلة اليه التقرب
الفقراء فان لهم دولة واي دولة الحديث التاسع قال
عليه السلام ان عيسى عليه السلام مر في بعض الصحراء فراى رجلا
ملتفا فحركه فقال له قم يا هذا فاعبد الله قال قد عبدت
الله بافضل ما يعبد به قال ما صنعت قال تركت الدنيا
لاهلها قال له عيسى عليه السلام اذا احسنت فنم الحديث
العاشر قال عليه السلام يا طالب الدنيا للبر تركك لها
ابر وابر الحديث الحادي عشر قال عليه السلام من
سره ان يجلس مع الله تعالى فليجلس مع اهل التصوف الحديث

الثاني عشر قال عليه السلام احسن الناس خلقا من تخلق
بخلقي الحديث الثالث عشر قال عليه السلام لعائشة
رضي الله عنها يا عائشة جالسي الفقراء والمساكين في الدنيا تجالسيهم
في الاخرة ان دعوتهم في الدنيا مستجابة وفي الاخرة يدخلون الجنة
قبل الاغنياء بخمس مائة عام بلا حساب وتلقيني وانا معهم يوم القيمة
الحديث الرابع عشر قال عليه السلام لا تطعنوا على
اهل التصوف واصحاب الخرقة فان اخلاقهم اخلاق الانبياء ولباسهم
لباس الانبياء الخامس عشر قال عليه السلام ارغبوا في دعاء
اهل التصوف واصحاب الجوع والعطش فان الله ينظر اليهم ويسمع
في اجابتهم السادس عشر عن سهل بن سعد جاء رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني
الله واحبني الناس قال له ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند
الناس يحبك الناس السابع عشر قال عليه السلام الفقراء
شفعاء عند الناس وزين عند الله يوم القيمة الثامن عشر قال عليه السلام
ثلاثة يشفعون مثل شفاعة الانبياء العالم والخادم والفقير الصابر
التاسع عشر قال عليه السلام ان الله تعالى يباهي الملائكة بخمسة

بالمجاهدين والفقراء والشبان الذين يتواضعون لله والغني الذي
يعطي الفقراء اكثرا ولا يمن عليهم وبالرجل الذي يبكي من
خشية الله تعالى في خلواته ان الله تعالى ينظر الى هذه الامة
بالعلماء والفقراء فالعلماء ورثتي والفقراء احبائي
العشرون قال عليه السلام ركعتان من مومن فقير
صابر في فقره احب الى الله من سبعين ركعة من غني شاكر
في غناه وركعتان من الغني الشاكر احب الى الله تعالى
من الدنيا وما فيها الحادي والعشرون
قال عليه السلام من تشبه بقوم فهو منهم ومن احب
قوما فهو معهم يوم القيمة الثاني والعشرون
قال عليه السلام الخادم في امان الله ما دام في خدمة المومن
وللخادم في الخدمة اجر الصائم بالنهار والقائم بالليل وكاجر
المجاهدين في سبيل الله الذين لا تسكن روعتهم وكاجر الحاج
والمعتمر وكاجر مبتلى وكاجر كل سائر في الارض يشعر قال
طوبى للخادم يوم القيمة وقال عليه السلام ليس على الخادم حساب
يوم القيمة ولا عتاب وللخادم شفاعة يوم القيمة كمثل ربيعة
ومضر قال انس رضي الله عنه فقلت يا رسول الله فان

كان الخادم قاصرًا قال عليه السلام يا انس خادم سوء
افضل عند الله من عابد مجتهد ومن متعلم محتسب والخادم
مثل اجر من يخدمهم من غير ان ينقص من اجورهم شيئا وقال
عليه السلام افضل الخدمة ثلاث العلم والفقر والزهد
الثالث والعشرون عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما
الفقر قال خزانة من خزائن الله ثم قال الثانية يا رسول الله
ما الفقر قال كرامة من كرامات الله تعالى ثم قال الثالثة
يا رسول الله ما الفقر قال شيء لا يعطيه الله الا نبيا مرسلا
او عبدا كريما على الله عز وجل **الرابع والعشرون** قال
عليه السلام فضل الفقراء على الاغنياء كفضلي على جميع خلق الله
تعالى **الخامس والعشرون** قال عليه السلام الفقير الذي
لا يعلم الناس بحوائجه **السادس والعشرون** قال
عليه السلام خلق الله تعالى الاغنيا من طين الارض وخلق الفقرا
والانبيا من طين الجنة فمن اراد ان يكون في عهد الله فليكرم الفقرا
السابع والعشرون قال عليه السلام مثل الفقرا

مع الاغنيا كمثل العصا بيد الاعمى **الثامن والعشرون**
قال عليه السلام دولة الاغنيا في الدنيا لا ابتدا لها ودولة
الفقراء يوم القيمة لا اخر لها **التاسع والعشرون**
قال عليه السلام لعن الله من اكرم الغني لغناه ولعن الله من اهان
الفقير لفقره ولا يفعل هذا الا منافق ومن اكرم الغني لغناه
واهان الفقير لفقره سمي في السموات والارض عدو الله وعدو
الانبياء ولا تستجاب له دعوة ولا تقضى له حاجة **الثلاثون**
قال عليه السلام ان لله نظرات ينظر الى الفقراء كل يوم خمس
مرات فيغفر لهم بكل نظرة سبع مرات **الحادي والثلاثون**
قال عليه السلام ان لله ملائكة يستغفرون للفقرا ويشفعون
لهم في الاخرة ومن شفعت له الملائكة فما احسن حالته **الثاني
والثلاثون** قال عليه السلام الفقر ذل في الدنيا عز في
الاخرة **الثالث والثلاثون** قال عليه السلام طوبى لمن
كان فقيرا في الدنيا وعزيزا في الاخرة **الرابع والثلاثون**
قال عليه السلام المنان على الفقرا ملعون في الدنيا
والاخرة والمنان على والديه واخوانه بعيد من الله وبعيد من
الملائكة قريب من النار ولا يستجاب له دعوة ولا تقضى

لصاحبه **الخامس والثلاثون** قال عليه السلام من اذى
مومناً بغير حق فكانما هدم الكعبة عشر مرات
والبيت المعمور وكانما قتل الف ملك من الملائكة المقربين
السادس والثلاثون قال عليه السلام الفقير عند الله تعالى
اعظم من سبع سموات وسبع ارضين والجبال وما فيها
والملائكة المقربين **السابع والثلاثون** قال
عليه السلام للجنة ثمانية ابواب سبعة منها للفقراء
وباب للاغنياء وللنار سبعة ابواب ستة منها محرمة
على الفقراء حل للاغنياء وباب منها للفقراء **الثامن**
والثلاثون قال عليه السلام الفقير لا يحتاج **التاسع**
والثلاثون قال عليه السلام لولا الفقراء لهلك الامراء
وقيل الاغنياء **الاربعون** قال عليه السلام الفقر
فخري وبه افتخر على سائر الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين
قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله
خرج من فيه طاير اخضر عليه جناحان ابيضان مكللان
اي مزينان بالدر والياقوت فيعرج الى السماء فيسمع له

دوي من تحت العرش كدوي النحل فقال له اسكن فقال
لا اسكن حتى تغفر لصاحبي فيغفر لصاحبه ثم يجعل
بعد ذلك للطاير سبعون لسانا يستغفر لصاحبه
الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة جاء ذلك الطاير يأخذ
بيد صاحبه حتى يكون قايده ودليله الى الجنة **وفي**
خبر اخر قال عليه السلام افضل الذكر لا اله الا الله وافضل
الدعاء الحمد لله **وقال** عليه السلام للمومن
اربعة خصال وجه مليح ولسان فصيح وقلب تقي ويد سخي
وللمنافق اربعة خصال وجه يابس ولسان فاحش وقلب
قاسي ويد بخيل ○ والله اعلم ○ **تخميس لقصيدة عبد القادر**
رضي الله عنه ○ علي على كل المراتب يغضب ● لما غدوت الى المكارم انسب
من شاء يروي من مدامي يشرب ● ما في المناهل منهل مستعذب
الا ولي فيه الالذ الاطيب ● ما للدلال مسائل منصوصة
او للكمال قواعد مرصوصة ● او في الوصال مدامة منصوصة
او في المقام مكانة مخصوصة ● الا ومنزلتي اعز واقرب ●

حاسبت نفسي في دقايق نعتوها ∴ فمحا صفاتي من نقايص محوها
فغدوت تسمعني الحبيب منوها ∴ ووهبت لي الايام دون صفوها
فحلت مناهلها وطاب المشرب ∴ فاضا ذكري في الورى بعزيه
وعلا مقامي فوق كل كريه ∴ فغدوت منسوبا لكل وسيه
وغدوت مخطوبا لكل كريه ∴ لا يهتدي فيها اللبيب فيحطب
ذكري لارباب الجلال انيسهم ∴ ومدام فخري في الجمال نعيشهم
لا غرو اني في الكمال رئيسهم ∴ انا من رجال لا يخاف جليسهم
ريب الزمان ولا يرى ما يرهب ∴ بالعزم جابي كل حال قربه
لما اتتني بالولاية نسبة ∴ جعلت لاجلي في الاماكن نصبه
قوم لهم في كل مجد رتبة ∴ علوية وبكل جيش موكب
كانت صفاتي للمحبة لوحها ∴ مذ صار سري للصبابة روحها
في تمت الاطيار يعلو نوحها ∴ انا بلبل الافراح املا دوحها
طربا وفي العلياء باز اشهب ∴ امسى جمالي للملاح سجيته
وغدا كمالي للنفوس حمية ∴ من فيض سري للرجال عطية
اصبحت لا املا ولا امنية ∴ ارجو ولا موعودة انرقب
مذ سلمت نفسي لاحكام القضا ∴ تمتني الارواح ترقص في الفضا

سادت بي السادات فيما قد مضى ∴ ما زلت ارتع في ميادين الرضا
حتى وهبت مكانة لا توهب ∴ لما جلت للكاينات طويتي
جاءتني الاملاك عبر خشية ∴ وسعت الي النجوى وجوه وعيتي
اضحت جيوش الجن تحت مشيتي ∴ طوعا ومهما رمته لا يعزب
لما غدوت بهمة معلومة ∴ وقطعت كل طريقة مذمومة حتى اتيت بدا
اضحى الزمان بحله مرقومة ∴ وهو ونحن لها الطراز المذهب
مذ صار ذكر الحق دابا انسنا ∴ والكون يطربه بحسن حسننا
دامت بعزي في الولاية نفسنا ∴ افلت شموس الاولين وشمسنا
ابدا على فلك العلا لا تغرب ∴ آخره والله اعلم

وسمع بعض المشايخ في الطواف هاتفا

ما للحجيج اقاموا باتم الندم ∴ اذنبوا فاتوا يبكون في الحرم
وعزتي وجلالي ما دعوتهم ∴ حتى ابحت لهم بحبوحة الكرم
ورحمتي سبقت من اجلهم غضبي ∴ هذا كتبنا على الريحان في القلم

م